بيروت - ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢ آذار ١٩٧٤
العدد ٢٤٢ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عمان	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ شلنات - الهند - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - امريكا الجنوبية ٢٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مرتو

AL - HADAF
TEL. 309239
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON

Saturday 2-3 1974
No. 242 — VOL. 5

تكنوغرافور وبريس اللبناني
تلفون ٢٤٧٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

تحية وبعد

مقررات مهمة للاتحاد العامة لطلبة فلسطين في بلغراد

عقد المؤتمر السنوي للاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع بلغراد بتاريخ ١٣-١-١٩٧٤ تحت الشعارات التالية : « لا لمؤتمر جنيف المؤامرة ، لا للدولة الفلسطينية المسخ ، لا لمنظري الدويلة المسخ ، نعم لحرب التحرير الشعبية طويلة الامد ، نعم للدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني » .

وقد صدر عن المؤتمر بيانان احدهما سياسي والاخر اداري. واكد البيان السياسي الصادر عن المؤتمر التزام القاعدة الطلابية الفلسطينية بمفهوم حرب التحرير الشعبية كطريق نضال وحيد لاستعادة كامل التراب الفلسطيني.

وبعد ان استعرض البيان الانجازات التي حققتها الثورة الفلسطينية في مسيرة نضالها ذكر بالهجمات التي تعرضت لها الثورة والتي استهدفت سحق الارادة النضالية لشعبنا قال ان اخطر ما تواجهه الثورة هو ما يطرح من ثوبات اسلامية .

وقال البيان ان من منجزات حرب تشرين تحطيم اسطورة الجيش الاسرائيلي وتأكد اسلوب النضال كاسلوب وحيد للتعامل مع العدو والطريق الوحيد من اجل بناء مجتمع ديمقراطي ثوري على كامل التراب الفلسطيني .

ورفض البيان الدولة الفلسطينية التي « سيكون همها الاول قمع الحركة الجماهيرية الثورية الفلسطينية » وقال: « ان مرحلة النضال قصة يجب ان تتم من خلال التزام بالخط الاستراتيجي لا على حسابه ، اي بمعنى ان لا تقف او تحل مرحلة محل مكان الهدف الاستراتيجي » .

وضاف البيان وقال : « ان احباط الثورات الاسلامية وافشال مؤتمر جنيف المؤامرة يتطلب قيام الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية العريضة من اجل النضال ضد النظام العميل في الاردن ، ويتطلب العمل على تعميق التناقضات بين انظمة الثورة - المؤامرة وجماهيرها الرافضة . ويتطلب الارتقاء بالجبهة العربية المشاركة كي تقوم بدورها التاريخي في درء الهجمة الامبريالية المتمثلة بمؤتمرات التفاوض » .

وقال البيان ان المؤامرة التي تواجهها المقاومة هي اشد فتكا من الهجمة العسكرية « لان نصف الثورة عسكريا وشكل مفتوح اصبحت عليه شبه مستحيلة بعد معارك ايار في لبنان » .

واعلن البيان ان « الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، كاحدى قواعد الثورة الفلسطينية ليؤكد على المبادىء والاهداف الاستراتيجية التي اطلقت من اجلها الثورة لتحرير كامل التراب الفلسطيني والقضاء على المؤسسة الصهيونية الاستعمارية » .

ودعا الاتحاد في نهاية بيانه الى « مواجهة الوضع بصلابة ثورية لاحباط ورفض محاولات الاستسلام والنضال من اجل اسرار الثورة » .

كما وزع المؤتمر في بيان منفصل اخر المقررات التالية :

١ - التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر .

٢ - ادانة كل مشاريع الدويلات الفلسطينية وكل من ينظر ويبشر لها .

٣ - ادانة كل القوى المشكلة الخارجة عن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ومقررات مؤتمراتها .

٤ - مطالبة كل القوى الوطنية في الاردن والثورة الفلسطينية من اجل الاسراع في اقامة الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية .

٥ - تطالب كافة فصائل الثورة المؤمنة بالتحرير الكامل باتخاذ الاجراءات الجدية من اجل الوحدة الوطنية ضمن اطار منظمة التحرير .

٦ - يدعو المؤتمر لقيام جبهة الرفض العربي الثوري المقاتلة من اجل التصدي للمخططات الاستسلامية .

٧ - يدعو المؤتمر الى استخدام سلاح النفط والثروات العربية بشكل اكثر جدية ضد الدول الامبريالية والى تأميم كافة المصالح الامبريالية في الوطن العربي والى سحب الارصدة العربية من البنوك الاجنبية لخدمة النضال العادل لشعوبنا العربية.

٨ - يدين المؤتمر الحملة الامبريالية والرجعية الشرسة ضد جماهيرنا في الخليج العربي ويعلن تأييدنا الكامل للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

٩ - يحيي المؤتمر الجبهة العربية المشاركة في بغداد كامداد طبيعي للجبهة العربية المشاركة على ارض الوطن .

١٠ - يحيي المؤتمر مواقف الدول الاشتراكية المساندة لنضال شعبنا .

١١ - يحيي المؤتمر النصر البطولي للشعب الفيتنامي البطل ضد الامبريالية الامريكية وكذلك نضال حركات التحرر الوطني في الهند الصينية .

١٢ - يحيي المؤتمر ميلاد دولة غينيا بيساو وحركات التحرر الوطني في افريقيا .

١٣ - يدين المؤتمر الهجمة الامريكية الرجعية على الشعب الشيلي وكذلك يؤيد كافة حركات التحرر الوطني في امريكا اللاتينية .

من الطلبة في يوغسلافيا الى اللجنة التنفيذية للمنظمة

الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

الجماهير الطلابية العربية والفلسطينية في سكوبيا - يوغوسلافيا تشاركم باسم افراح شهدائنا ... وباسم شعبنا الذي آمن بالكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الامد طريقه الوحيد لاستعادة حقوقه المشروعة واقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني... ان تقفوا امام مسؤوليكم التاريخية برفض المؤامرة الحالية لجر القدامنا الى جنيف والموافقة على حل مسخ مزيف باطار « سلطة وطنية » على جزء من ارضنا .. ونطالبكم باتخاذ موقف حاسم من كافة مشاريع التسوية المطروحة حاليا والتمسك بميثاق منظمة التحرير وبرنامجها السياسي .

وفيما يلي البيان :

الطلبة في يوغسلافيا يفضحون دعاة الاستسلام

في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع زاغرب المنعقد يوم الجمعة الموافق ٢٥-١-١٩٧٤ ، ناقش الاخوة المؤتمرون الخطة المشبوهة التي قام بها بعض الافراد لجمع التواقيع على عريضة مطالب ادعت انها « مذكرة الشعب الفلسطيني الى الرأي العام العربي والعالمي وكافة الدول المحبة للحرية والسلام في العالم » . وكان المقصود بها ان تكون ورقة رابحة في ايدي جماعة تحاول تضليل وشوه مواقف طلبتنا والاتحاد بمواقفهم على مشاريع تصفوية تستهدف الترويج للحل الاستسلامي من خلال دعوى المطالبة بالحقوق الوطنية الملحة وعودة « اللاجئين الفلسطينيين » الى ديارهم من خلال الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة . وقد جاءت عبارات هذه المذكرة مصاغة بدقة بحيث تخفي الغرض الحقيقي من وراء هذه الحملة المشبوهة وتكشف الاساليب الملتوية وغير الشريفة التي يلجأ اليها البعض في محاولة ابتزاز سياسي وتسجيل مواقف لا وطنية على طلبتنا والتي استطاع طلبتنا بوعيهم ادراكها والنضال ضدها مما افشل محاولة الجهة الداعمة لهذه العريضة في جمع التواقيع بصورة مكشوفة ، وقد اخذوا يحاولون جمعها بالاستفراد ببعض طلبتنا . وقد بادرت غالبية الاخوة الذين وقعوا على العريضة موقفهم واعلنوا سحبهم لتواقيعهم واستنكارهم لها .

اننا اذ نستنكر مثل هذه المحاولات المشبوهة وندينها نؤكد تمسكنا بمبادىء واهداف واستراتيجية ثورتنا الفلسطينية المسلحة ونطالب بالتشديد من نضالاتنا وتعريتنا لكل القوى والافراد الذين بدأوا يطرحون مجموعة من الاطروحات تشكل خطوة على طريق التفريط بكل منجزات ثورتنا ونضالات شعبنا.

عاشت فلسطين حرة عربية
عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة
ليسقط مؤتمر السلام المزعوم
ولسقط الدولة الفلسطينية المسخ
ولنناضل من اجل تعريته وفضح كل الاطروحات الخاطئة

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
فرع زغرب

هذه المجلة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - □ « ان توزيع الجريدة بعد لانه بدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل السري ، هو امر نادر جداً .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعاً لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعاً كبيراً على الفور .. »

٣ - □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءاً من منهاج حداده هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقاً عاماً ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جداً وصغير جداً بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتمأ بصورة منتظمة ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين محترفين .. »

(لينين)

ان تحركات كيسنجر الشهرية في المنطقة لايجاد تسوية سياسية على ارضية قرار ٢٤٢ ، لم يسبقها الاعلان عن الرغبات بكاملها وفتح الاوراق بطولها امام الاطراف المطالبة بدخول بوابة جنيف ، معتمدة على حنكتها في امكان تفكيك الحلقات واحدة تلو الاخرى ، بادئة بالحلقة الاقوى والاكبر تحت مظلة شيء يرضي ولا يرضي كل الاطراف ، لتنال بذلك حصة الاسد من تحقيق تسوية تعهدها بتثبيت مصالحها ومركزانها في المنطقة .

وهي تدرك ان عدم الاعلان عن كل ما في جعبتها يتيح لها فرصة المناورة على اوسع رقعة ، ويجعل الاطراف تلهث لمسافة اطول ، حتى لمكتسبات جزئية وتبدو كأنها مطالب توجب النضال من اجل الوصول اليها ، وهي في الحقيقة تخفيها بين اوراقها الغير معلنة .

تقليص المسافة بين رغبات اميركا ومطامع الهاشميين في مؤتمر لاهور

تنازلات متبادلة بين الوفد الفلسطيني والوفد الاردني

لقد كانت الحلقة الاولى التي تناولتها اليد الاميركية هي الحلقة المصرية لتنجز من خلالها مجموعة من العوامل التي تساعد وتشكل ارضية ضاغطة للوصول الى الحلقة التالية، دون اظهار الاكتراث الشديد بها ، وبذلك وصلت الى تحقيق جملة من الخطوات على طريق التقدم الصامت ، واظهرت من خلالها ما يلي :

١ - عزل الموقف المصري عن الموقف العربي ..

٢ - دفع مصر الى المفاوضات المباشرة ..

٣ - تخفيف احتمالات القتال تحت « عنوان فك الارتباط » .

٤ - تحييد جبهة واسعة من التصادم وتوفير قوى واعداد بشرية للعدو اصبح بحاجة شديدة لها، لدعم اقتصاده الانتاجي باليد العاملة المستخدمة بالاحتياط .

٥ - وضع قوات دولية تشكل في موقعها وقوتها فاصل انذاري وجغرافي بين الطرفين .

٦ - فتح ابواب مصر للرساميل الاميركية « شيس مانهاتن » .

٧ - تجاهل الوجود السوفياتي في كل الاتفاقات .

٨ - اضعاف الموقف السوري وتهزيل اشتراطاته .

وقد اتمت اميركا هذه المهمة ، لتضيف وبعد استراحة قصيرة لاعادة الاوراق الى الملفات ودراستها مجددا لوضع النقاط المطلوبة من الامساك بالحلقة الثانية بتقليبها وحكها ، وهي الموقف السوري ، ويبدو ان الامساك بها بدأ بتقديم النتائج الاولية وهي تقديم قائمة بالاسرى « الاشتراط الاسرائيلي الاول » .

وقد سبق جولة كيسنجر تمهيد عربي يعطي الضوء الاخضر لتجديد جولته ، من قبل مرسليه « اسماعيل فهمي والسقاف » . ولا شك ان الموقف السوري عاش وعانى من ثقل الانجازات التي حققها كيسنجر على انفراد بالموقف المصري ، لكن هذا لا يعني ان الموضوع سيكون على الجبهة السورية بمثل البساطة والسهولة التي مرت بها رحلات كيسنجر على الجبهة المصرية ، بل سيشهد اشتراطات تبدو اولياتها قاسية لسببين :

اولهما : ان سوريا تريد مكاسب كبيرة لا تقتصر على ارض احتلت بعد ٦ تشرين سنة ١٩٧٣ ، بل تتجاوزها وتمتد الى مناطق في الجولان ، مما يعطي الموقف السوري بتقديره قوة ، تفوق حجم التنازل ، الذين يمكن ان ننشأ عن مشاغلات لجملة عوامل وحقائق يعيشها الوضع السوري، ليست مولودة ولا موجودة على الارض المصرية .

والثانية : هي العناد الاسرائيلي الذي يقر بحيوية الجولان واهميتها لحماية منشآته ومستعمراته القريبة ، والتي لا تبيح التواصل الانذارية ، بحكم جغرافية المنطقة مدى زمنيا كافيا يحميها من اسوا الاحتمالات .

وايضا وقبل ان تولد النتائج عن الحلقة الثانية ، لا بد من وضع المقدمات المساعدة للامساك بالحلقة الثالثة ، وهي الحلقة الممتزجة بين مطامع النظام الاردني في العودة الى الضفة الغربية وفوقها قطاع غزة « طبشة ميزان » بادعائه زورا انه ممثل الشعب الفلسطيني ، محاولا تجديد حيويته الرجعية ، بتقديم اوراق اعتماده للامبريالية والصهيونية موثقة بحيثيات تقود الى طمس هوية الشعب الفلسطيني النضالية السياسية ، لتوليد اضطهادات بالوان زاهية براقة « مشروع المملكة العربية المتحدة » . والذي حدد الفلسطينيون من هذه الدعوة الزائفة في تمثيل الشعب الفلسطيني موقفا واضحا وصريحا ، وطنيا رافضا لعودة النظام الهاشمي او ادعائه التمثيل الفلسطيني .

الا ان امتزاج هذه الحلقة بالوجود الفلسطيني الجماهيري والمسلح سواء في داخل الوطن او خارجه ، وبحكم عوامل شديدة التعقيد ، لا ترى شدتها لا على الارض السورية ولا الارض والموقف المصري ، جعل الامبريالية الاميركية تبدأ في وضع اللمسات الاولى لتذليل هذه التعقيدات الناتجة عن امتزاج الوجود والمطامع بالادعاء والمطامع .

ان المقدمات التي بدأت تلويحا لا تصريحا بها اميركا، هي عدم قدرتها على تزويد الجيش الاردني بالسلاح وعدم تشجعها بتقديم العون المادي للملك لينشل الاوضاع المتردية اقتصاديا ، كانت لها دلالات اصبحت ملموسة ، واظهرتها على السطح تمردات الوحدات العسكرية ، والتي هي خليط من المناقشات والدوافع ، لكن ابرزها هو ما حملته الطلبات من اشتراطات سياسية تنم عن موقف محدد يسير باتجاه خدمة وجهة النظر الانعزالية والاكثر رجعية ، والتي تطالب بالتخلص من الفلسطينيين ، وقد سبق هذا الاعلان العسكري جملة احاديث عاشتها ولاكتها مجموعات الحسن تحت عنوان « اردنة الاردن » .

ولم يكن من المفاجأة ان يقف الملك في المدينة الرياضية بعد ايام قليلة من الاحداث ليقول اننا والفلسطينيين مدعوون لان نكون طرفا فاعلا في التسوية. وليس هذا فحسب بل الحقت بالوساطات الهاشمية للمقاومة «سليمان النابلسي » لرسم خط فاصل تفاهمي بين الفلسطينيين والاردن ، بدلا من الخط الفاصل العدائي .

ان الولايات المتحدة الاميركية ونصر على صحة هذا التحليل بالرغم من شطحات المنظرين الاستسلاميين ، الذين يحاولون ان يوهموا جماهيرنا والحركة الوطنية العربية ، ان لا اميركا ولا اسرائيل تريدنا ان ناخذ شيئا كفلسطينيين. نقول للسادة ونصر ايضا وايضا ، ان اميركا ستكون ممنونة للفلسطينيين بقبول شيء مقابل دخولهم طرفا في التسوية ، ولن تكون اسرائيل مزعوجة مقابل انهاء الوجود المسلح الفلسطيني، ان هم اميركا الاول بالنسبة للفلسطينيين ان تسقط بنادقهم ، وتقضي بذلك على وجود ثوري قيمته العظمى فيما فعله ويفعله من نمو يومي في العملية الثورية في المنطقة العربية .

واذا خيرت اميركا والخيار على ما يبدو لها لحد الان ما بين التضحية بمكتسباتها على حساب اسرائيل او على حساب الاردن فستكون بالضرورة على حساب حليفها الاضعف وهو الاردن ، وما فركة الاذن الاخيرة الا مقدمة لذلك. ويدرك النظام الاردني ان فركة الاذن والتنازل عن الكبرياء المهترء بدعوى المطامع، افضل من لوي العنق والازاحة من الطريق .

وعلى ما يظهر ويبدو ، ان مؤتمر لاهور الاسلامي ، اضاف حقيقة جديدة تؤكد صحة هذه المقدمات وهي تتناول تلوين الخط التفاهمي بين النظام الاردني والمقاومة القابلة بدخول بوابة التسوية .

لقد اصدر المؤتمر قرارين بالاجماع بما فيهم تصويت المندوب الفلسطيني

الاول : يدعم مؤتمر القمة الاسلامي دول مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين .

ولم يقف المندوب الفلسطيني ليعترض على وضع اسم الاردن ، لان هناك مقابل .

والثاني : الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وبالاجماع وبما فيهم مندوب الاردن الذي اعترض قبل شهرين فقط « اي في مؤتمر القمة العربي في الجزائر » والوحيد الذي اعترض على هذا سابقا .

فما الذي جرى خلال الشهرين؟

ان العمليات الاولية بدأت تلمع ظواهرها على السطح وللسعودية دور كبير في تلميعها ، وسننتقل المساومة من موضع البصمات والمقدمات الى موضع الخطوات والانجازات بمجرد اتمام مهمات الحلقة الثانية ، لتسند وبعواملها وما تولده على المنطقة فلسطينيا وعربيا، وضع ورسم خطوات التحرك لانجاز الحلقة الثالثة .

وتنازلات متبادلة سواء ما بين الحلقات الثانية او الممتزجة ، خطوة من هنا وخطوة من هنا ، ليصبح الجميع على طاولة واحدة اسمها « سلام جنيف » . وبذلك تكون الامبريالية الاميركية قد دخلت المنطقة بثوب جديد، يتيح لها الرقص على طاولات الجميع بلا حرج .